انذار ومضاعفات الادمان

- مقولة الوقاية أفضل من العلاج تكون أكثر وضوحا في الادمان تحديدا لأن علاجه صعب ويحتاج وقتا طويلا
- انذار ادمان الهيروئين هو الأسوأ لأن أقل من ربعهم يستطيع بالعلاج المكثف الامتناع نهائيا والعودة لحياة طبيعية للباقي يمر بفترات تحسن ونكس أو يتوفى بجرعة زائدة أو بالانتحار أوبمرض عضوي أو نفسي ناتج عن التعاطي أو ينتهي في السجن

مدمنو الحقّن الوريديّة قدّ يحدثُ لديهم التهاب شغاف والتهاب شغاف

- التبعات الاجتماعية والأخلاقية للادمان عديدة: خلافات أسرية, بطالة, رسوب متكرر في الجامعة أو المدرسة, عزلة اجتماعية, السجن, تأمين المال بأية وسيلة كالسرقة والدعارة والمتاجرة بالمخدرات وحتى القتل وغيرها كثير
- مشكلة الادمان لاتخص المدمن لوحده بل هي كارثة تقع على الأهل أيضا حيث يشاهد الطبيب النفسي يوميا حجم الأضرار التي تصيب الأولاد والزوجة والأبوين والإخوة نتيجة وجود مدمن في عائلتهم
- من عواقب الادمان السيئة و التي غالبا ما ننسى الحديث عنها هو الكلفة المادية الهائلة التي تصرفها الدول في علاج وتأهيل المدمنين و ضمان عودتهم شبه الطبيعية للحياة العملية من حيث تأمين العمل والدراسة والسكن في حين أن هذه المبالغ كان من الممكن صرفها في مشاريع أكثر فائدة للمجتمع

• اضطراب القمار gambling dis

- التوقف عندما يريد وخاصة في الخسائر الكبيرة التوقف عندما يريد وخاصة في الخسائر الكبيرة
 - أما اضطراب القمار فيتميز بما يلي
- 1. تمضية وقت طويل في لعب القمار وفي تأمين نقود القمار 2. تكرر جلسات اللعب وتطاول مدتها وكبر حجم المبالغ مع الوقت
- 3. استمراره بالقمار رغم المشاكل العائلية والقانونية والمهنية والمادية والاجتماعية

- سير المرض مزمن
- مع حدوث كل النتائج السلبية المذكورة وعلى كل الأصعدة
 - يدخل اللعب المرضي عند مرضى الهوس في التشخيص
 التفريقي
 - العلاج النفسي والدوائي مستطبين
 - كان هذا الاضطراب مصنفا ضمن اضطرابات التحكم بالاندفاعات واصبح الآن ضمن الادمان .

علاج الادمان

- يجب معرفة أن علاج المدمن لا يتم بالإكراه حيث لا يوجد قانون في أية دولة يسمح للمحيطين بالمدمن أن يجبروه على ذلك وبالتالي يجب أن يتم الطلب من المدمن نفسه .
- ورغم مساوئ هذا الأمر من وجهة نظر الأهل إلا أنه مهم لأن طلب العلاج يعتبر نصف العلاج ولأن المريض غير المقتنع سيعاود التعاطي فور خروجه من المشفى أو مركز اعادة التأهيل فيكون استنفذ مالا وجهدا وسريرا دون فائدة

- أيضا وقبل البدء بالعلاج يتم ابرام اتفاق بين المريض وطبيبه يلتزم فيه المريض بالكادر الموضوع ولا يطلب أية أدوية زيادة عن الموصوفة ويعامل الطاقم التمريضي باحترام وفي حالة مخالفته لما سبق يُخرّج
 - اذا طلب المريض العلاج يعامل بسرية تامة ولا يبلغ عنه
- ليس قبول المشفى بديلا عن السجن عند الضرورة لأن المدمن مسؤول تماما عن تصرفاته وإذا أراد العلاج فيمكنه ذلك بعد (وليس عوضا عن) السجن

علاج ادمان المهدئات والبربيتورات يكون بالإيقاف التدريجي وليس الفجائي الذي يكون مهددا للحياة (فقط هذه المواد توقف بالتدريج) مع اعطاء بنزوديازبين طويل الأمد

علاج المهلوسات بالإيقاف الفجائي وعلاج عرضي للسحب

علاج الكوكائين والأمفيتامين مثل سابقه مع ثبوت فائدة البروموكربتين والكلونيدين في استمرار الامتناع

■ علاج ادمان الأفيونات يعتمد على الايقاف الفوري

وإعطاء العلاجات المعيضة (ميتادون, سوبوتكس) أو العرضية كالمهدئات والمنومات والمسكنات للآلام الهيكلية مما يستدعي حكما ادخال المريض المشفى في الأيام الأولى على الأقل لعلاج الاعتماد الجسدي أي أعراض السحب التي تكون شديدة و صعبة

ثم بعد هذه الفترة ممكن تخريج المريض واستكمال علاجه الدوائي والنفسي الذي يحتاج شهورا وربما سنوات يفيد في استمرار الامتناع اعطاء الكلونيدين والنالتريكسون . Nalorex, Revia

■ علاج الادمان الكحولي يكون بالإيقاف الفجائي للتعاطي

والسيطرة على أعراض السحب أو امكانية حدوث الهذيان الرعاشي بالمهدئات الصغرى والكبرى

والوقاية من فيرنيكه بالتيامين

والوقاية من الاختلاج بمضادات الصرع

بعد علاج الاعتماد الجسدي وتخريج المريض يمكن المحافظة على الاستمرار في الامتناع عن التعاطي

- 1. اما بالعلاج التنفيري باستخدام ال ديسولفيرام Esperal الذي يسبب عند تناول الكحول معه ردة فعل مزعجة من اقياءات وصداع وغيرها مما يدفع المريض لتجنب الكحول
 - 2. أو باستخدام ال acamprosate واسمه التجاري aotal
 - 3. أو النالتريكسون المستخدم مع الأفيونات أيضا

- يرتكز العلاج النفسي للمدمن بعد تخريجه على
- محاولة ايجاد بيئة جديدة اجتماعيا بمعنى ابعاده عن الأشخاص والأماكن والظروف التي رافقت فترة ادمانه
- . وإزالة التشريط بين المادة والمشاعر الايجابية التي كانت تعطيها له
 - وإيجاد عمل اذا فقد عمله السابق بسبب ادمانه
 - . وتنمية مواهب ومهارات لديه
- وإدخاله في علاج المجموعات اذا أمكن حيث يجتمع أسبوعيا مع أشخاص من نفس مرضه ومعاناته ويتشاركون خبراتهم الشخصية .

شكراً لإصفائكم